الله الله الله حسبي الله

لكون الهارب غير كفء اذ هو واعظم الفسقة وقد وقع في المعيار من اجوبة الشيوخ
رضي الله عنهم في رجل زوج ابنته لفاسق كثير الايمان بالطلاق فرفع اخوتها وكلام
الثعلبة ام اخته لقاضي الجماعة بتلمسان سيدي سعيد العقباني رحمه الله تعالى ففرق القاضي
بينهما وفسخ النكاح فما بالك بالفسق بسبب الحرابة العظيمة والفاحشة الجسيمة
وعيب اذ تاب فان تحقق توبته الا بعد سنة كاملة من يوم التوبة على ما اختاره بعض
العلماء، وحاصل الامر ان مسئلة الهروب بحرايم المسلمين من اعظم الفواحش التي يتعين
فيها الزجر والتغليظ ولا يسمح فيها بوجه ولا بحال بل يحسم مادة فسادها ما امكن ولو بالقول الشاذ
الخارج عن المذهب فكيف بالقول الموجود في المذهب مع ان الشيوخ اختاروه وتقلدوه
وحكم واله بدرجى العمل وقوم ضمنا او الولي لها بتزويجها وليتهم حيث يجب تحسما
فانه يمنع ذلك كالوجيبر المتعذر فيه وبما عدم الكفاءة اذ هو عندنا على المشهور من حق الاولياء
او بتاييد التحريم وهو قول ابن ميسر واختيار الشيوخ فالواجب على القاضي
المسدد ان يمنع هذا النكاح ابتداء سواء قلنا على المشهور او على غيره فان الكلام
امشي من التزويج بعدم الكفاءة وللمعرة التي تلحقهم في ذلك فكيف يسوغ لقاضي
ان يحكم على نكاحهما من الهارب بها او يمضيه لا سيما ان اصلح الولي وهذا لا يفعله
ولله الحمد من له علم فنعوذ بالله من انطماس البصيرة وانعكاس الفهم فانه لا
القاضي لا يجوز له ان يزوج ام الا بعد ثبوت … وبعد اثبات موجبات كثيرة مدونة في
كتب التوثيق ومن حق القاضي وغيره ممن لا عيا بذل المجهود في الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وتغيير مادة الشر والفساد والسعي فيما فيه صلاح العباد ومن جملته
العمل بمقتضى ما قررناه في هذه الاوراق والتوفيق بيد الله سبحانه لا رب غيره ولا
معبود سواه فصل اما امكننا تغييره في المسئلة على وجه النصيحة الواجبة
شرعا بدليل الحديث والعمل بالاية الكريمة وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
فقال بعض العلماء اعلم ان الله تعالى اوجب على كل مسلم النصح لله ولرسوله
ولعامة المسلمين وخاصتهم فمن بلغته النصيحة وجب عليه ان يتلقاها منه بالقبول
ويعمل بمقتضاها ويشكر له نصيحته فقد روي لا يشكر الله من لا يشكر الناس وان
ردها عليه بحجة الهوى والعصبية كان ذلك من اسباب الغضب والعقاب وكان

الفـ

اللهم صل على …

الناصح خير الجزاء من نفسه ونعوذ بالله ممن يسد باب الانصاف ويوجب لصاحبه سلوك
طريق البغي والاعتساف والله ولي التوفيق بفضله اللهم انا نسألك بجاه محمد صلى الله عليه
وسلم ان تنفعنا بما اوردناه في هذه الاوراق وان تشرح صدورنا لمعرفته وفهمه وان تسود عنا كتابة
عندك وبارك لنا فيه وذكرنا بما نحتاج اليه واعنا على العمل به واجعل ذلك كله ابتغاء
وجهك ولا هيأة دينه ورغبة فيما عندك ولتكون كلمة الله هي العليا ثم لا تسلط علينا
ما يعسر او ينقص حتى لا نغفل الا صابرين ولا مغيرين بجاه الرحيم الرحيم يا رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه صلاة ملء السموات والارض عليه واجر بلا رب حسبه
في امر كاتبه عبد ربه الفقير الى ربه الغني احمد بن الحسن بن يوسف بن عمر بن يحيى المعروف بابن …
صون ابن جليل الموسوي الطائي اصلح الله تعالى احواله وستره بستره في حاله واقواله
بجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله قلت وقول سيدي احمد الونشريسي
في جوابه الاول لما بكل وطئه من نص عليه ابن الحاجب وقد سئل ابو الفضل العقباني
عمن هرب بامراة فبقيت عنده نحو الجمعة فيستمتع بها على سبيل الاكراه ثم رد فقال انه …
فلها الصداق ان ثبت غصبه اياها ببينة او باقراره او غيبته عليها وادعت انه اصابها
فلا اشكال ان لها الصداق مع ثبوت انه اصابها واما ان انكر الصداق عليه بنكرانه الوطء
فحكم له منصوصا لابن الحاجب ومن تبعه وهو كذلك في الفقه ومقتضى الاصل المتقرر
نص فيها في اعداد الوكالات فيمن فقال خليل والقول لمن ان … الشبهة ولا
نحوه بيمين والله اعلم قلت واشار انه اذا زعم الهارب والمهاربة فلا عنا هي انها
مغصوبة مغصوبة وطلبت صداقها لم يمنع الهارب بها واراد هو انها هربت معه
باختيارها ورضاها وفي نوازل … العقباني جواب سيدي احمد … العباس
ما نصه الهارب على عادة البادية المستمر عندهم انهم يأتون في صورة الحرابة
شاهرين السلاح فعلى هذا فالقول قول ابيها سيتوريها وكذلك المغصوبة تحمل بمجانبة
البينة ثم تخرج فتقول وطئني غصبا وهو منكر فلها الصداق ولا حد عليه لانه
اختلف في ثبوتها … وفي غصب المغرمات فيمن اشترك في اولادها
موطئها فعليه في الحرة صداق مثلها … قال فهذا اذا ثبت عليه الوطء بأربعة
شهداء على معاينة الفعل او اقر بذلك على نفسه او ادعت ذلك عليه مع فلم …

Copyright © King Saud University